

شبكة مشكاة الإسلامية
أخي أنت حرُّ وراء السدود
سيد قطب رحمه الله

إلى كل مجاهد يجاهد لإعلاء كلمة الله ، إلى المرابطين
على ثغور الإسلام ، إلى كل داعية يدعو إلى الله سبحانه
وتعالى . نهديه هذه القصيدة للشهيد سيد قطب - نحسبه
كذلك والله حسيبه ولا نزكيه على الله- :

أخي أنت حرُّ وراء السدود أخي أنت حرُّ بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصما فماذا يضيرك كيد العبيد؟!
أخي: سئبىد جيوش الظلام ويُشرق في الكون فجر
جديد

فأطلق لروحك إشراقها ترى الفجر يرمقنا من بعيد
أخي: قد أصابك سهم ذليل وغدرا رماك ذراع كليل
سئبتر يوماً فصبرٌ جميل ولم يدمَ بعدُ عرين الأسود
أخي: قد سرت من يدك الدماء أبت أن تُثلَّ بقيد
الإماء

سترفع قربانها للسماء مخضبة بوسام الخلود
أخي هل تُراك سئمت الكفاح ؟ وألقيت عن كاهليك
السلاح

فمن للضحايا يواسي الجراح ؟ ويرفع راياتها من جديد
أخي: إنني اليوم صلب المراس ... أدك صخور الجبال
الرواسي

غدا سأشيخُ بفأسي الخلاص ... رؤوس الأفاعي إلى أن تبيد

أخي: إن ذرفت عليَّ الدموع ... وبللت قبري بها في
خشوع

فأوقد لهم من رفاثي الشموع ... وسيروا بها نحو مجد تليد
أخي: إن نمثُ نلقَ أحبابنا فروضات ربي أعدت لنا
وأطيارها رفرفت حولنا ... فطوبى لنا في ديار الخلود
أخي إنني ما سئمتُ الكفاح ... ولا أنا ألقىتُ عنى السلاح

فإنّ انا متُّ فإني شهيد وأنت ستمضي بنصر مجيد
سأثار ولكن لرب ودين ... وأمضي على سنتي في يقين
فإما إلى النصر فوق الأنام ... وإما إلى الله في الخالدين .
قد اختارنا الله في دعوته وإنا سنمضي على سنته
فمنا الذين قضوا نحبهم ومنا الحفيظ على ذمته
أخي: فامضٍ لاتلتقت للوراء ... طريقك قد خضبتة الدماء
ولا تلتفت هنا أو هناك ولا تتطلع لغير السماء

والله أعلم